

تفكيكية دريدا في فضاء التصوف!

تكتسب محاولة الناقد العراقي عادل على عبد الله، الخوض في فكر جاك دريدا ومصادر فلسفته تحليلا ونقدا أهمية خاصة لكونها تركز على معرفة عميقة لا بالمكونات الأساسية لفكر دريدا وحده وإنما بالمكونات الأساسية للفلسفة الغربية أيضا. ولهذا تتخذ المقاربات التي يشنها، لغرض استنباط نقاط التقاطع والتناقض (وكذلك اشكال التناص) بين فكر دريدا من جهة وأفكار

جمعة الحلقي

فلاسفة مثل هيجل وهيدجر وسوسير (مثلا) منحي عميق الدلالة والجدية في الكشف عن اواصر العلاقة الجدلية بين دريدا وهذه المنابع الفلسفية بمستوياتها المختلفة، الأمر الذي يقضي بها (المحاولة) إلى نتائج وازاءات معرفية مبتكرة عن حقيقة ما هو عليه فكر دريدا وما يريد، هذا الفكر، من قوله وايصاله.
عبارة أخرى ان محاولة عادل عبد الله لدراسة منهج تفكيكية دريدا، تنطلق من تجربة ذاتية معرفية متمكنة، تقود البحث لبووغ حقائقه وتأويلاته لفكر دريدا، انطلاقا من المقدمات التي بدأ منها هذا الفكر، والتي كرسها، في النهاية، مكانته المعرفية والفلسفية المتقدمة. ففي شرحه لاستراتيجية العمل التفكيكي لدى دريدا، يشير عادل عبد الله إلى عنصرين اساسيين في هذه الاستراتيجية هما: مرحلة التعرف والإحاطة المطلقة بالنص (أي القراءة العميقة التي تستوعب القصد كله، ظاهره وباطنه وما يمكن ان يعنيه) ومرحلة التأويل، عبر الاحتيال على النص (أي كشف مراتبية النص وعجزه وتناقضه ثم استنطاقه) بما يضمن أن (يبدا النص بتفكيك نفسه بنفسه).

ويحاول عادل عبد الله، في سياق شرح تفكيكية دريدا، دحض الفكرة الشائعة، التي تستبعد افادة التفكيكية من الميادين المعرفية العلمية والفلسفية السابقة عليها (حسب ما يوحى دريدا نفسه في حواراته، أو حسب ما يذهب وليم رأي أو هلس ملرر مشيرا، في هذا الشأن، إلى ان منهجية التفكيك الأساسية تستند إلى وحدات نظرية، وإلى أساس فلاسفة مثل هيجل وهيدجر وسوسير (مثلا) منحي عميق الدلالة والجدية في الكشف عن اواصر العلاقة الجدلية بين دريدا وهذه المنابع الفلسفية بمستوياتها المختلفة، الأمر الذي يقضي بها (المحاولة) إلى نتائج وازاءات معرفية مبتكرة عن حقيقة ما هو عليه فكر دريدا وما يريد، هذا الفكر، من قوله وايصاله.
عبارة أخرى ان محاولة عادل عبد الله لدراسة منهج تفكيكية دريدا، تنطلق من تجربة ذاتية معرفية متمكنة، تقود البحث لبووغ حقائقه وتأويلاته لفكر دريدا، انطلاقا من المقدمات التي بدأ منها هذا الفكر، والتي كرسها، في النهاية، مكانته المعرفية والفلسفية المتقدمة. ففي شرحه لاستراتيجية العمل التفكيكي لدى دريدا، يشير عادل عبد الله إلى عنصرين اساسيين في هذه الاستراتيجية هما: مرحلة التعرف والإحاطة المطلقة بالنص (أي القراءة العميقة التي تستوعب القصد كله، ظاهره وباطنه وما يمكن ان يعنيه) ومرحلة التأويل، عبر الاحتيال على النص (أي كشف مراتبية النص وعجزه وتناقضه ثم استنطاقه) بما يضمن أن (يبدا النص بتفكيك نفسه بنفسه).

فلسفي ثابت (ينطلق منه التفكيك ويسعى إلى تثبيته) بمعنى ان التفكيكية قد انشأت لنفسها أو استحدثت اساساً فلسفياً خاصاً بها، هو مفهومها لتفضية الهوية والاختلاف، من حيث علاقة كل منها بالآخر، معتبراً ان هذا الفهم الخاص هو جوهر التفكيكية وهو أساسها الفلسفي المغاير، الذي تسعى إلى تثبيته عبر تحليلها الخاص المزروج للنصوص. ثم ينطلق عادل عبد الله في بحثه عما هو مشترك أو مختلف بين دريدا واسلافه، من مفاهيمه عن الاختلاف. الآخر، فيعود إلى اصولها وابعادها وغاياتها في الفلسفة الغربية، معتبرا ان الاختلاف (أو فلسفة الغياب والآخر) لديه هي اجابة، من نوع ما، على سؤال هيدجر المستحيل: (لماذا كان ثمة وجود ولم يكن عدم) وهو السؤال الذي أراد هيدجر ان يقول من خلاله، إن مهمة الفلسفة الوحيدة هي في الاجاببة عنه، ذلك ان الفسلفة (من افلاطون إلى هيجل) كانت فلسفة الحضور بامتياز، حيث الوعي لا يعترف إلا بما حضر في الوعي، فيما يشكل سؤال هيدجر (الذي ينطلق منه دريدا) ما يشبه الانقلاب لأنه يقول بفلسفة الغياب أو بالآخر المغاير، غير الحاضر المموس، والذي لا يفتأ ينأى عبر صيرورة الاختلاف. لكن على رغم ان دريدا ينطلق من سؤال سلفه إلا ان محاولته للتقرب من الآخر، المغاير، تتخذ مسلكا آخر يريد ان يضعنا أمام نوع خاص من حضور الآخر، الذي لا يمكن ادراكه إلا من خلال الإشارة إلى اهميته. وفي مقاربة أخرى يكشف عادل عبد الله عن افادة دريدا من مصادر وفرضيات سوسيير في

علم اللغة، وبالتحديد من مبدأي اعتباطية العلاقة بين الدال والمدلول واعتماد العنصر اللغوي، في إمتلاك قيمته الذاتية، على اختلافه مع العناصر الأخرى، ولهذا يخرج (دريدا) استنادا إلى هذين المبدأين، بعدد من النتائج المعرفية الجديدة عن علاقة الكلام بالكتابة منتهياً إلى اسبقية الأخيرة على الأول (وهو بذلك يدحض ثقافة عصر تقدم الكلام على الكتابة) ومؤسساً لفلسفة تتمركز على الظاهرة الصوتية. وتخلص محاولة عادل عبد الله لسبر العلاقة الفلسفية بين دريدا وهيجل إلى التأكيد على الاصول الهيجلية التي يستمد منها دريدا بنيته المعرفية الواضحة الانتساب والملامح في اغلب المقولات الأساسية لفلسفته معتمدا لأقامة الدليل على هذه الاصول، على مفاهيم هيجل عن جدل الهوية وحيدة الاختلاف، ومرجعية المركز والبدائية المطلقة ومفهوم الأثر. على الرغم من ان هذه المفاهيم والمصطلحات التي يستخدمها هيجل في كتاباته الفلسفية (كما يستدرك عادل عبد الله) تتمتع بفهم خاص ومعنى مستقل مغاير لما جات به في كتابات الفلاسفة السابقين (أو اللاحقين) له. على ان المقاربة الأكثر جدة وبراعة، في محاولة عادل عبد الله التحليلية (التفسيدي) لتفكيكية دريدا وفلسفته، هي تلك التي يشنها بين مقولات دريدا عن الآخر والغياب وبين الانخطاف الصويغ ومعانيه العروفة، ولتأكيد هذه العلاقة يشير إلى جملة من المفاهيم والتناصات التي تجمع بين دريدا والتصوف، من بينها

متابعات

. **متابعة : عالية طالب**

تلاح الثقافة الألمانية . العربية

. **بيوت الإبداع، تضم بيوت، الشعر، الموسيقى، المسرح، التشكيل، الاستراق، والترجمة.**

. المدرسة الألمانية، مدرسة تعلم اللغة الألمانية للأطفال الايتام والاطفال العائدين مع عوائلهم من ألمانيا إلى العراق والمقيمين . الجالية الألمانية ورعاية مواهبهم في الفنون مثل تعليم الموسيقى والرسم والرقص والمسرح .
.ضيوف الاتحاد، يحنض الفرع العربي ويضيف مجموعة من المنظمات الألمانية غير الحكومية وهي خدمات الجامعة العالمية معهد غوته، النادي العراقي الألماني، الاستشارات الألمانية، أصدقاء الدب، ومؤسسات أخرى.

وكانت فكرة تأسيس اتحاد ديوان تعود للشاعرة العراقية . امل الجبوري . التي اكدت في حفل التأسيس الذي عقد في برلين عام ٢٠٠٢ ان (لا عرب دون شرق، إذ كيف تسجن الشمس في ثوب الليل، ولا تشرق دون غرب، إذ كيف ينام القمر في سرير الشمس، انهما مختلفان مؤتلفان، وكلاهما كمثل النهار والليل متشابهان في جسد الأرض).

كما اشار وزير الثقافة والاعلام الألماني آ.د يولييان نيدا وومييلين على ان اتفاق المجتمع الألماني العالي لا يمكن ان تكون محصورة في اطار الدول، الأمر يحتاج إلى مشاريع ومشروعات . ديوان . لفتح القنوات واعاشها ويتأسس اتحاد الشرق . الغرب . ستواصلون تقاليد عريقة في التبادل الأدبي كما وصفه بدهة ودعا إلى السير على خطة غوته في كتابه الذي يحمل العنوان نفسه.

النجم

إلحا (عطا عباس خضير)

لقد وعدتني ان تترجم لأطفالنا حديث الوردة في قصائدي لأنك تعرف لغة الورد وكيف تمحو بها لغة المسامير تحت الاظافر والجمر في اللحم والصعق حيث تنتفض الروح إلى سمائها وترقد تحت الكلام البذيئ واطلافة الهائجة أيها الخبير بالسير في الطرق الميسمية النابحة وظلامها المترصم بنظراته الفسفرورية الخاطفة

ناهضه الخياط

لم يشغك غير خوفك من متاهة الخطأ واصغائك المترقب لصوت طائر لم يألفه سمع النخيل فتجيبه ثم لتلتقيان وفي السماء البعيدة تتراقص النجوم لا أدري لم اشبهك بالمنقود؟ لأنك على هيئته أم لأنك النشوة الرائعة؟ يا سمي النجم الذي نزل بجيبك ذات يوم؟ فطاردك الظلاميون

. **الحضاري بين الثقافتين.**

كما ويعنى الاتحاد بإقامة مهرجان شعري كل عامين يشارك فيه شعراء من الثقافتين تعامل نصوصهم مستقيا لتتقدم للجمهور، وليس للاتحاد أية نشاطات سياسية ويلتزم باهدافه الثقافية البحتة.

نشاطات الفرع العربي لاتحاد ديوان

اقام الاتحاد منذ تأسيسه في بغداد العديد من الانشطة الثقافية الثورية الثابتة شهريا وعبر منهاج مطبوع تتوزع جلساته اسبوعياً، وقد اقيم منها واختص بالبعثات الأثارية الأوروبية. الألمانية في العراق وقدم النشاط الأثاري العراقي العالمي دهبنام أبو الصوف مستعرضاً بداية اعمال التنقيب في النصف الثاني من القرن التاسع عشر وقد تركز العمل في مدن. نينوى، خرسباد، نمرود، بابل، آشور، الوركاء، لكش، نضر واور.

كما قدم الاتحاد مسرحية (أحزان مهرج السيرك) اخرج سرمد علاء الدين مع نخبة من المسرحيين والتشكيليين. وفي شهر أيلول قدم استعراضا لجيل دراستهم الابتدائية والمتوسطة في فترة مسائية وستضيفهم ألمانيا لاحقا لتتأمين تواصلهم وتشجيعهم على تعلم اللغة الألمانية.

ويقوم اساتذة متخصصون من قسم اللغة الألمانية في كلية اللغات بجامعة بغداد بمهمة الاشراف على هذه المدرسة التي يديرها متخصصون، حيث تعمل المدرسة على اعداد مناهج دراسية خاصة في دورات لغوية منتظمة وتعمل على استحصان موافقة وزارة التربية العراقية لاعتبار شهادتها التي

محطات

بغداد

فقه العنف

المسلح في الإسلام

بتعزيد من وزارة الثقافة وبالتعاون مع (مركز دراسات فلسفة الدين)، وضمن سلسلة (ثقافة التسامح) صدر الكتاب الأول للسلسلة بعنوان (فقه العنف المسلح في الإسلام) وهو من تأليف عالم الدين اللبناني الشيخ محمد مهدي شمس الدين.
والكتاب الذي آتى بر(٢٢٢) صفحة من القطع المتوسط بالتتقيف على التسامح، ونفي الإكراه والكراهية في الدين، وإشاعة العفو، والسلام، والعدل، والإحسان، والتراحم، والحوار، والحكمة، والمصالحة، والحوار في حالة الخلاف.
اما السلسلة الجديدة (ثقافة التسامح)، فهي تهتم بالتتقيف على التسامح، ونفي الإكراه والكراهية في الدين، وإشاعة العفو، والسلام، والعدل، والإحسان، والتراحم، والحوار، والحكمة، والموعظة الحسنة، والمجادلة بالتي هي أحسن، والمحبة، والصبر، والمداواة، والصفح الجميل، والهجر الجميل، وغير ذلك من مقولات ومعاني اللين، والسماح، واحترام الآخر، والعيش المشترك.
والدعوة للحريات، ونقد مصادر التعصب، والعنف، والتحجر، والقراءة الفاشستية للدين والتراث.

طهران

افتتاح معرض ملصقات

العالم الإسلامي في طهران

افتتح في طهران الأسبوع الماضي المعرض الدولي للملصقات العالم الاسلامي بمشاركة فنانين من عدد من دول العالم من بينها سورية.
وتزامنا مع افتتاح المعرض شارك الرئيس الايراني محمد خاتمي في مراسم نشر اول طابع دولي للملصقات العالم الاسلامي ووقع اربعة ملصقات خاصة بالانتفاضة الفلسطينية
ويشارك في اعمال المعرض الذي يستمر لمدة شهر فنانون من سورية و لبنان و مصر و العراق و تركيا وغيرها.

الرباط

تكريم جاك دريدا

بالصدر البيضاء

اختار بيت الشعر في المغرب تكريم الراحل جاك دريدا تحية لأعماله ولتقيم التي دافع عنها بتنظيم لقاء حول الراحل بمشاركة عبد السلام بنعيد العالي ومحمد بنيس وذلك يوم الرابع من كانون الأول الحالي بالدار البيضاء.
وسيفتح هذا اللقاء، الذي سينطلق ابتداء من الساعة السابعة مساء بمقر مندوبية وزارة الثقافة، بعرض شريط عن جاك دريدا.

واوضح بلاغ لبيت الشعر في المغرب، توصلت به وكالة المغرب العربي للأنباء، ان جاك دريدا " اخترق بكتاباته الفلسفية اسقا فكريا غربية ليبرز المختلف والتعدد" مشيرا إلى ان "فعل كتابته انتقل من الحقل الفلسفي إلى الحقل الأدبية والفنية والقانونية كما ان المرحلة الثانية من عمله الفلسفي تميزت بالاشتغال على مفاهيم الضيافة والصدافة والموت والمقاومة".

واضاف المصدر انه في المرحلةين معا كان لجاك دريدا حضور في الثقافة المغربية، منذ بداية السبعينيات، من خلال كتابات مغربية ومن خلال ترجماته إلى العربية وصادقاته مع كتاب مغاربة ولقاءاته مع الجمهور المغربي "منكرا بأنه إلى ذلك" احد أعضاء الهيئة الشرفية لبيت الشعر في المغرب".

دبسي

(الرحلة الكبرى)

لمخرج المغربي اسماعيل فروخي

يفتح الدورة الأولى لمهرجان دبي السينمائي أعلن منظمو اعلان منظمو مهرجان دبي السينمائي الدولي الأول سيقام من ٦ إلى ١١ كانون الأول الحالي، عن عرض فيلم "الرحلة الكبرى" للمخرج المغربي اسماعيل فروخي في افتتاح هذا الملتقى الذي استمر التحضير له أكثر من سنتين.
واوضح المنظمون خلال مؤتمر صحفي عقدهو يوم الأحد الماضي ببدي ان عرض هذا الفيلم الذي جاء ثمرة إنتاج مشترك مغربي ، فرنسي سيتم بحضور مخرجه وعدد من نجومه من بينهم محمد مجيد ونيكولا كازار.
وتجدر الإشارة إلى ان هذا الفيلم على الرغم من أنه الأول لاسماعيل فرخاني إلا انه حاز إحدى جوائز مهرجان البندقية الذي نظم في أوائل تشرين الثاني الماضي.

ويروي الفيلم الذي عرض في القاعات السينمائية الفرنسية للمرة الأولى قبل اسبوع قصة شاب يدعى رضا (تشخيص نيكولا كازار) يعيش بضواحي باريس يجد نفسه مضطرا لمرافقة والده (تشخيص محمد مجد) في رحلة على متن سيارة من فرنسا إلى الديار المقدسة لأداء مناسك الحج، وخلال هذه الرحلة تطرأ العديد من الأحداث المثيرة أحيانا والغريبة أحيانا، مما يفرض عليه من جهة إعادة النظر في طريقة تواصله مع والده ويتيح له من جهة أخرى التعرف على أصوته.

بوسطن

جامعة اميركية

تكريم أمين الريحاني

أعلنت جامعة "تافتس" في بوسطن، عن برنامج الاحتفال برفع تمثال أمين الريحاني في قاعة الإعلام في "مركز باكارد الدولي" داخل حرم الجامعة. التي كانت مدينة الريحاني.

ويتعاقب على الكلام مارغريت نيويل. نائبة رئيس الجامعة للشؤون الأكاديمية. ويلي فواز مديرة "مركز فارس للدراسات الشرق متوسطية" في الجامعة. وأميرة الزين استاذة الأدب المعاصر في دائرة الآداب الألمانية والروسية والأميوية في الجامعة. ومحمد علوان استاذ الأدب المقارن في دائرة الدراسات الشرق اوسطية. ورمزي الريحاني باسم الأسرة، بحسب ما نقلته صحيفة "الحياة" اللندنية.

ويلى الحفلة الخطابية عرض بالصوت والصورة. يتضمن مختارات من كتابات الريحاني الإنكليزية، ومختارات مما قالته فيه شخصيات عالمية مثل كويي عنان، والشاعر مايكل موهانان.

وتقام بعد ذلك حفلة استقبال يتخللها عرض مصور لمتحف الريحاني في لبنان إلى جانب مؤلفاته الإنكليزية والعربية.

وسيوزع كتب باللإنكليزية خاص بالمناسبة مع الدعوات للاحتفال.

ويبلغ عدد الدعوات التي وجهت لأدباء داخل الولايات المتحدة قرابة ٢٠٠٠. فيما وجهت ألف دعوة إلى شخصيات من مختلف أنحاء العالم.

وتواكب بيروت هذا الحدث باحتفالات متعددة بالمناسبة. خلال كانون الأول وكانون الثاني. وتجدر الإشارة إلى أنها المرة الأولى التي يرتفع فيها تمثال لأديب عربي في حرم جامعي في الولايات المتحدة الأميركية.

